لكن [illegible] ورول
عن أبي هريرة رضي [illegible] كان ممن يكتب الكتب استأذن النبي
عليه السلام في أن يكتب حديثه فأذن له قال قال رسول الله عليه
السلام المسلم أي الكامل لما تقدم من معنى الإسلام أو المسلم
الحقيقي المتصف بمعناه اللغوي من سلم المسلمون أي و
المسلمات إما تغليبا وإما تبعا ويلحق بهم أهل الذمة حكما
وفي رواية ابن حبان من سلم الناس من لسانه أي بالشتم
واللعن والغيبة والبهتان والنميمة والسعي إلى السلطان
وغير ذلك حتى قيل أول بدعة ظهرت قول الناس الطريق
الطريق ويده بالضرب والقتل والهدم والدفع والكتابة
بالباطل ونحوها وخصا لأن أكثر الأذى بهما أو أريد بهما مثلا
وقدم اللسان لأن الإيذاء به أكثر وأسهل ولأنه أشد نكاية
كما قال جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان
ولأنه يعم الأحياء والأموات وابتلي به الخاص والعام خصوصا
في هذه الأيام وعبر به دون القول ليشمل إخراج استهزاء بغيره
وقيل كنى باليد عن سائر الجوارح لأن سلطنة الأفعال
إنما تظهر بها إذ بها البطش والقطع والوصل والمنع والأخذ
فقيل في كل عمل هذا مما عملته أيديهم وإن لم يكن وقوعه بها وفيه
أن الأيدي واليدين توضعان موضع الأنفس والنفس لأن
أكثر الأفعال يزاول بهما ولا يعرف استعمال اليد المفردة
هذا المعنى ثم الحد والتعزير وتأديب الأطفال والرفع لنحو
الصيال ونحوها فهي استصلاح وطلب للسلامة أو مستثنى شرعا
إذ لا يطلق عليه الأذى عرفا والمهاجر أي الكامل أو حقيقة لشمول
أنواع الهجرة لأن فضله على الدوام من هجر أي ترك ما نهى الله عنه
أي في الكتاب والسنة وفي رواية ما حرم الله عليه وأريد بالمفا
المبالغة حيث لم تصح المغالبة هذا لفظ البخاري ورواه أبو داود
والنسائي ومسلم أي في صحيحه أيضا أخرج شطره الأول عن جابر
مرفوعا باللفظ وبمعناه عن عبد الله بن عمرو قال إن رجلا سأل
النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المسلمين أكـ

أي أن أفراد [illegible] الجنس أو أي [illegible] هذا النوع خير أي
أفضل وأكمل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده رواه
البخاري بلفظ أي الإسلام أفضل قال من سلم إلخ أي
إسلام من سلم وقيل تكون أي لا تدخل إلا على متعدد وكان
فيه حذف تقديره أي أصحاب الإسلام وقيل الإسلام
بمعنى المسلم كعدل بمعنى عادل مبالغة وفرق بين خير وأفضل
مع أن كلاهما أفعل تفضيل بأن الأول من الكيفية إذ هو
النفع في مقابلة الشر والمضرة والثاني من الكمية
إذ هو كثرة الثواب في مقابلة القلة وفي الروايتين جميعا
دلالة على أن المسلم في الرواية السابقة المراد بها الأكمل
ومن ثم قال الخطابي أن هذا على حد قولهم الناس
العرب أي هم أفضل الناس فههنا المراد أفضل المسلمين
من جمع إلى أداء حقوق الحق وأداء حقوق الخلق و
الاقتصار على الثاني إما لأن الأول مفهوم بالطريق الأولى
أو لأن تركه أقرب إلى العفو أو لأن الثاني يتعلق به الحقان
فخص للاهتمام والاعتناء به ولحصول السلامة الدنيوية
والأخروية بوجوده أو إشارة إلى علامة الإسلام أي السلامة
من إيذاء الخلائق كما أن الكذب والخيانة وخلف الوعد
علامة المنافق وعن أنس أي ابن مالك الأنصاري
الخزرجي النجاري بنون مفتوحة قبل جيم مشددة خادم
رسول الله عليه السلام عشر سنين بعدما قدم رسول
عليه السلام المدينة وهو ابن عشر سنين وقالت أمه
يا رسول خويدمك ادع الله له فقال اللهم بارك في ماله
وولده وأطل عمره واغفر ذنبه فقال لقد دفنت من
صلبي مائة إلا اثنين وإن ثمرتي لتحمل في السنة مرتين ولقد
بقيت حتى سئمت الحيوة وأنا أرجو الرابعة أي المغفرة
قيل عمره مائة سنة وزيادة وهو آخر من مات من الصحابة
في البصرة سنة وتسعين انتقل إلى البصرة في خلافة عمر
ليفقه الناس روى عنه وكنيته أبو حمزة وهو اسم بقلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)